Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيد

المعاني التي أتى بها شعراء العرب في الجاهلية في شعر الوقوف على الأطلال ليست بكثيرة . ويمكننا في سهولة ويسر أن نستقصي هذه المعاني ، ثم نضع لها تَبْتاً إحصائياً إن لم يكن تاماً كل التمام فهو يقرب من التمام . ويمكن لنا أن نستقري طرفاً من هـذه المعاني من الأبيات الأولى من معلقة امرئ القيس التي بدأها بالوقوف على الأطلال (١) .

وقد عرض الآمديُّ لهذا الأمر في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري في (فن الابتداء) ، أي فن ابتداء القصيدة . فأثبت في البدء المعاني التي يريد أن يوازن فيها بين الشاعرين في قوله :

« وأنا أبتدئ ـ بإذن الله ـ من ذلك بما افتتحا به القول : من ذكر الوقوف على الديار والآثار ، ووصف الدِّمَن والأطلال ، والسلام عليها ، وتعفية الدهور والأزمان والرياح والأمطار إياها ، والدعاء بالسقيا لها ، والبكاء فيها ، وذكر استعجامها عن جواب سائلها ، وما يَخْلُف قطينَها الذين كانوا حلولاً بها من الوحش ، وفي تعنيف الصحابة ولومهم على الوقوف بها ، ونحو هذا مما يتصل به من أوصافها ونعوتها (٢) » .

---

(١) ديوان امرىء القيس ٨ ـ ٩ .

(٢) الموازنة ١/٤٠٥ .